يعلم الله تعالى الموجود في حال وجوده موجودا ويعلم
كيف يكون فناؤه ويعلم الله تعالى القائم في حال قيامه قائما
ثم اذا قعد فقد صار عالما بانه قاعد في حال قعوده من
غير ان يتغير علمه ولكن التغير والاختلاف يحدث عند
المخلوق فتبين يعني ان الله تعالى يعلم الاشياء بعلمه القديم
الازلي لم يزل موصوفا به في ازل الازال لا بعلم متجدد و
لا يتغير علمه بتغير الاشياء واختلافها وحدوثها وعلمه
تعالى واحد والمعلومات متعددة خلق الله تعالى سليما اي الخلق
خاليا من الكفر والايمان اللذين يكتسبهما في الدنيا ثم
خاطبهم [illegible] عند البلوغ مع العقل وامرهم بالايمان
والطاعة ونهاهم عن الكفر والعصيان فكفر من كفر
بفعله الاختياري وانكاره وجحوده للحق وبالجحود
الانكار مع العلم بكونه حقا بخذلان الله تعالى اياه
يعني ذلك الانكار والجحود بسبب خذلان الله تعالى
في كفره في مختار الصحاح خذله يخذله بالضم خذلا
نا بكسر الخاء ترك عونه ونصرته وآمن من آمن بفعله
الاختياري واقراره باللسان وتصديقه بالجنان بتو
فيق الله تعالى اياه ونصرته له التوفيق عبارة عن
التأليف والتلفيق بين ارادة العبد وبين قضاء الله

[illegible]

تعالى وقدره وهذا يشتمل الخير والشر وما
هو لسعادته وما هو لشقاوته ولكن جرت العاد
ة بتخصيص اسم التوفيق بما يوافق السعادة من
جملة قضاء الله تعالى وقدره كما ان الالحاد عبارة
عن الميل فخص بمن يميل الى الباطل كذا في احياء
العلوم اخرج ذرية آدم من صلبه فجعلهم عقلاء فخا
طبهم وامرهم بالايمان ونهاهم عن الكفر فاقروا له با
لربوبية وكان ذلك منهم ايمانا فهم يولدون على تلك
الفطرة اي الايمان وانما سماه الفطرة لانهم فطروا عليه
والفطرة الخلقة اتفق عامة المفسرين وجمهور الصحابة
والتابعين على اخراج ذرية آدم من ظهره واخذ
الميثاق عليهم في عصره ومنهم من يقول عرض ذلك على
الارواح دون الابدان وجدد الله تعالى هذا العهد وذ
كرنا هذا النسي بارسال الرسل وانزال الكتب فلم يبق
العذر كذا في تفسير التيسير ومن كفر بعد ذلك فقد بدله
وغيره اي بدل وغير ايمان الفطري بالكفر الذي اكتسبه
بكسبه [illegible] باختياره بعد البلوغ ومن آمن وصدق
بعد خروجه الى دار التكليف وصيرورته عاقلا فقد ثبت
عليه اي على ايمان الفطري الذي حصل له يوم الميثاق

Copyright © King Saud University